

دعاة النبيين عليهم السلام الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدري

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعوا بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله وصفوته وصفوته من خلفه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاحد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين ما ترك خيرا الا دل الامة عليه ولا - 00:00:27
طبعا الا حذرها منه. فصلوات الله وسلامه عليه. وعلى هذه واصحابه هذه اجمعين اما بعد فهذه ساعة طيبة ولحظات مباركة التقى فيها احبة في الله واخوة يجتمعون بهم دين الله تبارك وتعالى - 00:01:02

سعید جدا بجلوسی معهم والتلقائي بهم وسائل الله جل وعلا ان يبارك لنا في جمعنا هذا وان يجري فيه الخير الكثير والنفع العميد وان ييسر لنا امرنا كله والا والانفسنا طرفة عين - 00:01:43

وانني لاعلم ان عددا من الاخوة الحضور جاؤوا من مسافات بعيدة ومن امكانية نائية حرصا على النقاط وحبا في الفائدة فسائل الله عز وجل ان يعظم للجميع الاجر وان يجزي لهم المثوبة وان - 00:02:14
ان تستعملنا واياهم اجمعين في طاعته سبحانه وتعالى وما يقرب اليه. انه جل وعلا الدعاء وهو حسبنا ونعم الوكيل.
ولا يفوتنی ايها الاخوة الكرام في مستغل هذا اللقاء. ومبتدأ به ان اشكر - 00:02:44

لرئيس الدائرة رئيس المجلس الشعبي البلدي بارزيو الاستاذ ابو سيف جزار الله خيرا الذي بذل جهدا مشكورا التهنئة لهذا اللقاء في هذه القاعة وفي هذا الموقع وابي الا ان يكون حاضرا ومشاركا ومرحبا ومحيا فجزاه الله خيرا - 00:03:14
وسدده ووفقه واعانه وجزار خير الجزاء. كذلك لا يفوتنی ان اشكر كل من بذل جهدا في سبيل الترفيه لهذا اللقاء جزى الله الجميع خير الجزاء واعظم للجميع الاجر والمثوبة ايها الاخوة الكرام - 00:03:54

لقاونا هذا في موضوع جليل الغدر عظيم الالهامية. يحتاج كل واحد منا اذا عظيم عنایة به ولا سيما من كان معتنیا بالدعوة الى الله تبارك وتعالى مشتغلًا بهذه المهمة العظيمة - 00:04:26

الشريفة الرفيعة التي هي مهمة الانبياء والمرسلين عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين فموضوعنا هو او دعاة النبيين صلوات الله وسلامه عليهم والنبيون ايها الاخوة الكرام هم صفة الخلق وخير الله تبارك وتعالى من خلقه. اصطفاهم جل وعلا واجتباهم - 00:04:59

الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس. فالله عز وجل اصطفى من الخلق صفاتهم وخيرتهم وهم انبياء الله ورسله وسائل بين الله وبين خلقه في افراج دينه. وبيان شرعه ولهذا فان الانبياء عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين - 00:05:41
وهم قدوة البشرية وهم الضياء للناس والرسالة هي الروح وهي النور وهي الحق وهي الحياة الحقيقية. فلا روح ولا حياة ولا نور اذا علم ضياء الرسالة ونورها والحياة اف الحقيقة. انما تنال وتحصل بسلوك سبيل النبيين - 00:06:21
ولزوم نهجهم القوي. فإذا كان العبد سامحا سبليهم ملازما لنهي فهو حي الحياة الحقيقية. وإذا عزم ذلك فانه في عداد الاموات وان كان يمشي على قدميه ويأكل الطعام ويشرب الشراب ويمشي في الاسواق - 00:07:04

وقد قال الله سبحانه وتعالى او من كان ميتا فاحيئناه. وقال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكما لاما يحييكم. ولهذا فان الله سبحانه وتعالى سمي الوحي المنزلي على النبيين عليهم صلوات الله وسلامه - [00:07:34](#)
بل وكذلك اوحينا اليك روحانا من امرنا ما كنت تدرى فالكتاب ولا اليمان ولكن غورا نهدي به من نشاء من عبادنا. وانك لتهدي الى صراط مستقيم. وسمى الوحي روحانا لان الحياة الحقيقية انما تكون به. وسمى نورا - [00:08:04](#)
لان الضياء الحقيقي والنور الحقيقي انما يكون منه. فلا حياة ولا نور الا بمعرفة نهج النبيين وسلوك صراطهم المستقيم لهذا ايها الاخوة الكرام من الامور العظيمة التي يجدر بالمسلم ان يعنى بها - [00:08:34](#)
وان يهتم بمعرفتها معرفة نهج النبيين ومعرفة سيرهم ومناقبنا الشريفة وخصالهم المريبة واعمالهم الجليلة وحياتهم المباركة العطرة العاملة بكل خير وفضيلة ورقة يعرف سيرتهم معرفة من يريد ان يقتداء القويم ومسلكهم المبارك صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - [00:09:04](#)

اجمعين ايها الاخوة الكرام الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. بلغوا رسالة ربهم ومهمتكم البلاغ. وما على الرسول الا البلاغ.
فبلغوا رسالة ربهم وافية كاملة وادوا ما امرهم الله سبحانه وتعالى به من بلاغ وبيان. وقد قال نبينا - [00:09:54](#)
صلوات الله وسلامه عليه كما في صحيح مسلم وغيره ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل امته الى خير ما يعلمه لهم وان ينذرهم او ان يحذرهم من شر ما في - [00:10:30](#)
فهكذا كان شأنهم عليهم صلوات الله وسلامه ما تركوا خيرا الا دلوا عليه ولا شر الا حذروا امهم منهن والانبياء ايها الاخوة الكرام هم قدوة الناس واسوتهم ولا يمكن لعبد ان يقتدي بهم الا اذا عرف سبيلهم. وعرف نهجهم. وعرف هديهم - [00:10:50](#)
ودرس سيرتهم صلوات الله وسلامه عليه. ولهذا تأتي القصص تلو القصص في كتاب الله تبارك وتعالى لانبياء الله ورسله عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين وقد قال الله تعالى لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. ما كان حدثا يفترى - [00:11:29](#)
قصص النبيين عليهم صلوات الله وسلامه مليئة بالعظات والدروس النافعات والعبر المبידات التي لا يستغني عنها مسلم بل تمس الحاجة اليها تمس الحاجة الى معرفتها والعنابة بها ايها الاخوة الكرام كم هو جميل للمسلم ان يكون على صلة يومية - [00:11:59](#)

بهدي النبيين ايمانا بانهم حق وانهم بعثوا بالحق والهدى وانهم قدوة الخلق وانهم صفوة العباد. وانهم ضياء العالم ونوره وان بسلوك سبيلهم تتحقق الحياة الحقيقة. واذا تأملنا ايها الاخوة في هذا المقام كيف ان هدي نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:12:39](#)
يتضمن غرس هذا المبدأ والتمكين له في نفوس عباد الله المؤمنين. انظر على سبيل ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم من اذكار تقال في الصباح او في المساء او عند النوم - [00:13:15](#)
او في قيام الليل او نحو ذلك مما هو في الحقيقة يمتن لهذه العقيدة ويمكن لهذا لاهل العظيم المتين الذي هو انفي الایمان بالنبيين ومعرفة هدي القويم وصراطهم المستقيم. من ذلك ما ثبت في الصحيح عن النبي - [00:13:42](#)
صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ باليترين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه اي من كل من شر وسوء. قال الله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله - [00:14:12](#)
وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسنه وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليک المصير ومن ادعية الصباح والمساء اصبحنا على فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص وعلى دين نبينا - [00:14:32](#)

صلى الله عليه وسلم وعلى ملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين وكان نبينا عليه الصلاة والسلام كما ثبت في صحيح البخاري يستهل قيامه في الليل لصلاة الليل بقوله صلوات الله وسلامه عليه. اللهم لك الحمد - [00:14:57](#)
انت قيم السماوات والارض ومن فيهن ولک الحمد. انت نور السماوات والارض ومن فيهن ولک انت ملك السماوات والارض وما فيهن ولک الحمد انت الحق. وعدك الحق وقولك حق ولقاءك حافظ والجنة حق والنار حق والنبيون حق وهذا موضع الشاهد والنبيون حق - [00:15:27](#)

محمد صلى الله عليه وسلم حق والساعة حق. اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليک انت وبك خاصمت واليک حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما استرت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت ولا حول ولا قوة الا بك الى غير -

00:15:58

من الدعوات العظيمة المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم. بل انه عليه الصلاة والسلام كان يقوم اصحابه اذا وقع من احد منهم شيء من الخطأ ولو كان يسيرا في الالفاظ المأثورة - 00:16:28

في هذا الباب ومن ذلكم حديث البراء رضي الله عنه عندما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ما يقال عندما يأوي المسلم الى فراشه. اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك - 00:16:48

وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك لا منجي ولا منجي منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت. فلما اعادها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم تثبتتا وتأكدتا وتحقق قال في خاتمتها وبرسولك الذي ارسلت. قال النبي صلى الله عليه -

00:17:08

وسلم وبنبيك الذي ارسلت. هذا ايها الاخوة الكرام وله مظاهر كثيرة جدا كلها من ما يغير لنا المكانة العظيمة لهذا الاصل المتبين الذي ينبغي ان يعني به المسلم نعم ايها الاخوة الكرام عندما نؤمن بان النبيين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين حق - 00:17:33
وانهم بعثوا بالحق والهدى وانهم بلغوا دين الله تبارك وتعالى واقيا تماما غير منصوص بلغوا الرسالة وادوا الامانة ونصحوا الامة وجاهدوا بالله حق جهاده حتى اتاهم اليقين. وما تركوا خيرا الا ذلوا امهم عليهم ولا شردا الا حذروا امهم منه. اذا كان ذلكم حاضرا في اذهان - 00:18:03

ممكنا من قلوبنا ازدانا عناية بمعرفة هديهم وسبيلهم صلوات الله وسلامه عليه. ايها الاخوة الكرام لا يخفى على الجميع ان الایمان بالنبيين ركن من اركان الدين. واصل من اصوله العظام التي يبني دين الله تبارك - 00:18:33

قال تعالى عليها قال الله عز وجل ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولكن ومن امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين. وقال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من - 00:19:03

ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلاله بعيدا وقال الله تعالى وقد تقدمت الاية امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسلي و قالوا سمعنا واطعنا غفرانك - 00:19:33
ربنا واليک المصير. وهذه الالات الثلاث المتقدمات جمعت اصول الایمان التي عليها دين الله تبارك وتعالى. وقد جمع النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاصول العظيمة في الحديث المشهور بحديث جبريل قال اخبرني عن الایمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:20:03

واليوم الآخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره. وهذه الاصول منها الایمان بالنبيين لا قيام للدين الا عليها. فهي للدين بمثابة الاصول الاشجار والاسس للبنيان. قال الله تبارك وتعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة - 00:20:33

طيبة كشحة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اصولها كل حينا باذن رب بها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون. ولهذا فان الاخالل بهذه او بيستكري منها اخلال بالدين كله. كما قال الله تبارك وتعالى ومن يكفر بالایمان فقد حبط - 00:21:03
عمله وهو في الاخرة من الخاسرين ايها الاخوة الكرام ان الایمان بالنبيين الذي هو اصل من اصول الدين العظام واساس من افقة المتينة يبني عليه كل فضيلة وكل رفعة في الدنيا - 00:21:33

ذلكم ان النبيين عليهم صلوات الله وسلامه قد ربع درجاتهم واعلى الله مقامهم ورفع سبحانه وتعالى قدرهم وجعلهم قدوة للناس فمن كان معتسيا بهم مقتديا بهديهم سائرا على نهجهم فهو من اهل النجاة والفلاح والسعادة في الدنيا - 00:21:59
والاخرة ومن كان بخلاف ذلك فان حياته كلها خراب ضياع. ايها الاخوة الكرام تأملوا معي ايات كريمات لعلها تكون منطلقا لنا في الحديث عن هذا في موضوع عظيم دعوة النبيين عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين. في سورة الانعام - 00:22:29

في ايات عظيمات مبارکات هي اجمع ايات القرآن ذكرا باسماء النبيين عليهم صلوات الله وسلامه. وانتم تعلمون ايها الاخوة ان الله عز وجل خص علينا خبر عدد من النبيين: ولهم بقصص علينا - 02:23:00

خبر آخر منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليه. وأيضا ذكر جل في علاه عددا من النبيين باسمائهم سماهم تبارك وتعالى. باسمائهم ومنهم من لم يذكر - 00:23:32

نَصْ عَلَى ذَكْرِهِ أَهْمَانِهِ وَعَلَى بَاسْمِهِ وَسَمَاهِ بَاسْمِهِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ اشْرَفَ وَأَفْضَلَ وَأَعْظَمَ مَا لَمْ يُذَكَّرْ كَمَا جَلَ وَعَلَا اسْمُهُ وَلَا شَكَ أَنْ مَنْ ذَكَرَهُ اللَّهُ سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى بَاسْمُهُ وَسَمَاهُ بَاسْمُهُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ اشْرَفَ وَأَفْضَلَ وَأَعْظَمَ مَا لَمْ يُذَكَّرْ كَمَا

حکیم علیم و وهبنا له اسحاق و یعقوب کلا هدینا و نوحا هدینا من قبل ومن ذریته داود و سلیمان و ایوب و یوسف و موسی و هارون و کذاک الْمَحْسُنِينْ مذکوراً مرحِّمْ و ملائکهٰ اهل‌الحرَّنْ ملائکهٰ اهل‌عِزْمَنْ ملائکهٰ مکالاً فَضْلَانَا عَلَى الْعَالَمِينْ

ومن اباءهم - 00:24:42

فيفدأههم اقتدر، اولنك الذب: هدى، الله تقتدر. هذا السيسة، الماء، ابها الاخفة الكرام ذكر الله سبحانه وتعالى. فيه - 00:25:22

ثمانية عشر نبياً باسمائهم. ذكر الله سبحانه وتعالى فيه ثمانية عشر نبياً باسمائهم. ولهذا قال الناظم وفي تلك حجتنا منهم ثمانية من
يعد عشرة. وهم تدبّس ٩٥٦ شعب صالح وكلا ذه الكبار بالمختراع قد كتبها - ٠٠:٢٥:٥٢

بعد عشر ویفی سبله وهم لدریس هود سعیب صالح وکا دو الجبر ادم باهختار قد نیبوا - ۰۰.۲۹.۳۲

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَاتِ الْمُتَقْدِمَةِ الْذِكْرُ مَا هُوَ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ. وَبَيْقَى سَبْعَةٌ وَهُمُ الَّذِينَ مِنْ مَعْنَا فِي الْبَيْتِ ذِكْرُ اسْمَاءِ -

00:26:22

عليهم صلوات الله وسلامه وعلى جميع النبيين. وتأمل ايها الاخ الكرييم قول الله عز وجل في هذا السياق المبارك نرفع درجات من نشاء. وقوله جل وعلا اجتبناهم وهديناهم الى صراط مستقيم. وقوله جل وعلا اولئك الذين هدى الله فهداهم - 00:52:26

فهذا كله مما يبين لك شرف هؤلاء ورفعه درجاتهم عند الله سبحانه وتعالى. وإن الله اجتباهم وهداهم إلى صراط مستقيم. وإنهم قد حملوا الخاتمة بشرفها

ان - 22:27:00

ليقتدي بهم. والذى كان من نبينا عليه الصلاة والسلام انه اقتدى بهم كما

هذا الموضع من هذا السياق المبارك ان نبينا عليه الصلاة - 00:27:55 - والسلام افضل النبیین علی الاطلاق. لان الفضائل التي تفرقت تفرقت في الانبیاء اجتمعت في صلوات الله علیکم. فالله امرہ ان

يقتضي بهم اجمعين. فكان منه ذلك واقتدى بهم في فضائلهم وحصل - 00:28:15 العظيمة وخلالهم المباركة فكان صلوات الله وسلامه عليه خيرهم وأفضلهم وسيدهم وسيده ولد ادم اجمعين. كما قال صلوات

الله وسلامه عليه. أنا سيد ولد آدم ولا فخر صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وعلى جميع النبيين - 00:28:35

ايها الاخوة الكرام ان الواجب على من عرف قدر النبيين ومكانتهم العالية ومنزلتهم الرفيعة ان يحرص تمام الحرص على الاقتداء بهم .
- والسير على نهجهم ولزوم سبيلهم عملا بقول الله تبارك وتعالى اولئك الذين هدى الله فمن هداهم اقتدار وهذا وهذا الموضع -

00:30:04

00:29:04

ايتها الاخوة يبين لنا الفائدة العظيمة من ذكره خاصة الانبياء. فالله عز وجل انما ذكر قصصهم ان نسي الناس بهم وليلزموا نهجهم وليسوا سبليهم ما كان حديثاً يشترى احاديث الانبياء وسير الانبياء ما كانت تذكر. آآتبين لكتاب الله تبارك وتعالى - 00:29:34

الكرام بعنوا لغاية شريفة ومهمة عظيمة وهي الناس الى دين الله واجراهم من الظلمات الى النور - 00:30:07
ودعوتنا الى توحيد الله واخلاص الدين لنا تبارك وتعالى. قال الله تعالى ولقد في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت.
وقال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك الرسول الا نوحى اليه انه لا الله الاانا فاعبدون. وقال الله تبارك وتعالى واسأل - 00:30:42
من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الها يعبدون. وقال الله تبارك وتعالى واذكر اخ عادل اذ انذر قومه بالاحقار وقد
قلت النذر من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله - 00:31:12

وخلله هم الرسل عليهم صوات الله وسلامه اجمعين. فجميع النبيين بعثوا لهذه المهمة العظيمة والوظيفة الشريفة دعوة الناس الى
دين الله ودعوتهم الى توحيده. ولهذا ما مننبي يبعثه الله الا ويكون اول ما يخاطب به قومه اعبدوا الله - 00:31:32
اخ من الله غيره. التوحيد هو زبدة دعوة النبيين. وخلاصة رسالتهم عليهم صوات الله وسلامه اجمعين ترتكز دعوة النبيين
عليهم صوات الله وسلامه على اصول ترتكز دعوة النبيين عليهم صوات الله وسلامه على محاور ثلاثة. تدور علينا دعواتهم اجمعين -
00:32:02

الاول تعريف الناس بربهم. وانه سبحانه وتعالى المعهود بحق ولا معبد بحق سواه يعرفون به في التعريف باسمائه الحسنة وصفاته
العظيمة وافعاله سبحانه وتعالى العظيمة وتدبره لهذا وشمولي قدرته سبحانه وتعالى ونقوذ مشيئته وعموم ربوبيته وسعة علمه -
00:32:43

الى غير ذلك ومنه اوصاته جل وعلا العظيمة. والمحور الثاني تعريف في الطريق الموصى الى الله تبارك وتعالى وذلك ببيان دين الله.
وتعريف الناس بالحال الحرام والاحكام والاوامر والنواهي ونحو ذلك من الامور الموصولة الى الله تبارك - 00:33:20
وتعالى والمحور الثالث تعريف الناس بما اعد الله سبحانه وتعالى لهم يوم لقاء اداري الاخر وان الله عز وجل اعد للمتقين جنات
النعم وانه اعز تبارك وتعالى للكافرين العذاب الاليم. فالانبياء كلهم من اولهم الى - 00:33:50
تدور دعوتهم على هذه المحاور الثلاثة. وترتكز عليها وهذه المحاور هي خلاصة الدين. واساسه الذي عليه. يبني وهي تجمع الخير كله
فانبياء الله ورسله قائمة دعوتهم على ذلك. ولهذا ينبغي ان يعلم ان - 00:34:20
الانبياء دعم ان الانبياء دعوتهم واحدة. ان الانبياء دعوتهم واحدة واسطولهم واحدة. وان كان ثمة آآ شيء من الفرق بيننبي واخر في
اصيل الشرائع وتفاصيل الاحكام. كما قال الله سبحانه وتعالى لكل جعلنا منكم شرعة - 00:34:48

من هذا الاحكام قد تقترب مننبي الى اخر. اما العقائد والاصول والمرتكزات لدى جميع النبيين فانها واحدة لا خلاف بيننبي واخر
في شيء من ذلك. ولهذا قال نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:35:18
بل كما في الصحيح نحن كما في الحديث الصحيح قال نحن الانبياء ابناء علان والانبياء ابناء علان ديننا واحد وامهاتنا ستة. ديننا
واحد واصولنا وعقائدهنا واحدة وامها فلما شك اي الشرائح مختلفة. كما هو شأن في ابناء العلات والطالع هن الظرائر - 00:35:40
الزوجة على الزوجة ابوهم واحد ابناء العلات وامهاتهم مختلفات. فالانبياء ابناء علان دينهم واحد اي اصولهم واحدة واما الشرائع
فقد تقترب مننبي الى اخر اذا الانبياء اجمعين بعثوا لغاية عظيمة ومهمة شريفة جليلة - 00:36:10

وهي دعوة الناس الى دين الله سبحانه وتعالى واجراهم من الظلمات الى النور. وبيان الصراط المستقيم الذي فيه نجاة العباد.
وسعادتهم وفلاحهم وفوزهم في الدنيا والآخرة فالانبياء اجمعين تدور دعوتهم على نارهم. ولهذا كانت من المتأكد على - 00:36:39
كل مسلم ولا سيما من يشتغل بالدعوة الى الله تبارك وتعالى ان يعرف هذا المقام العظيم ليلزم نهج النبيين ولهذا قال الله سبحانه
وتعالى في سورة يوسف قل هذه سبيلي. ادعو الى الله على بصيرة - 00:37:12

انا ومن اتبعني. هذه سبيلي اي السبيل التي كان عليها جميع النبيين هي السبيل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهي سبيل اتباعه
من بعده. ويستبني اتباعه من بعده. سبيل واحدة - 00:37:32

دعوة الى الله اي دعوة الى توحيد الله واخلاص الدين له سبحانه وتعالى على بصيرة اي على علم ومعنى بالنهي القويم والمسلك
المستقيم الذي كان عليه انباء الله ورسله صوات الله وسلامه اجمعين. ايها الاخوة الكرام واذا كان - 00:37:52

مطلوبها وادا كان مطلوب من الداعية الى الله سبحانه وتعالى ان يعرف الآية التي بعث الانبياء لاجلها مرتکزات التي تدور عليها دعوة النبيين. فانه في الوقت نفسه مطلوب من الداعي الى الله سبحانه - 00:38:20

ان يعرف السبل التي كان عليها الانبياء في الدعوة الى الله عز وجل من حلم مستغرب وحكمة ورفق واناة وجهدا عظيمها لنصرة دين الله تبارك وتعالى وايضا حجة واضحة وبينة ونور وبصيرة من الله تبارك وتعالى الى غير ذلك - 00:38:40

من الاوصاف التي تحلى بها الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم. والكلام على هذه الجملة اه يطول جدا لان قصص الانبياء التي في القرآن الكريم تشتمل على هذه اه المعاني العظيمة - 00:39:10

في ذكر مثلا صبر الانبياء او ذكر حكمة الانبياء او ذكر دق الانبياء او ذكر جهود الانبياء العظيمة بالدعوة الى الله سبحانه وتعالى الى غير ذلك ومن اوصاف الانبياء العظيمة الدالة على - 00:39:30

كمالهم وامامتهم وكونهم قدوة للخلاء في ابواب الخير او مجالات النفع والانتفاع والدعوة الى دين الله تبارك وتعالى اشير في هذا الباب الى اشارات بسيطة من خلال قصص بعض اه الانبياء مما يتھيأ لنا مثل هذا المقام في مثل هذا الوقت - 00:39:50

الله عز وجل الموعنة لنا اجمعين والتوفيق والتسديد لما يحبه ويرضاه من سيد وصالحه لكن هذه الاشارة الى الاهتمام ومزيد العناية بقسط الانبياء. وتعلمون اولا ان عددا من اهل العلم افردوا قصص الانبياء او ظمنوها في كتبهم الكبار. لكن من احسن ذلك من احسن ما في هذا الباب كتاب - 00:40:30

البداية هو النهاية للامام ابن كثير فيما ذكره رحمه الله تعالى من قصر الانبياء وايضا خلاصة النفيضة المتينة التي فيرأي لا استغنى عنها طالب علم والتي كتبها الامام آ ابن سعدي رحمه الله - 00:41:00

تعالى في كتابه فيصير اللطيف المنان بخلاصة تفسير القرآن. وافردت في رسالة مستقلة بعنوان وان قصص الانبياء فان هذا الذي كتبه الامام بن سعدي رحمه الله تعالى فيه جهد عظيم ولا سيما - 00:41:20

في باب استخلاص الفوائد وال عبر المستفادة من قصص الانبياء والا فان قصص والدروس والفوائد وال عبر المستفادة منه من قصصهم كبيرة جدا. يعني خذ على سبيل المثال قصة يوسف عليه صلوات الله وسلامه جاءت في سورة كاملة في اه القرآن الكريم اشتغلت على فوائد عظيمة حتى - 00:41:40

قال له الامام ابن القيم رحمه الله في بعض كتبه ان الفوائد التي اه اشتغلت عليها هذه القصة والدروس المستنبطة منه لا تزيد على الالف فائدة. وشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. في اه تفسيره الذي - 00:42:10

من ضمن ذلك الفوائد المستنبطة من سورة يوسف عددها فائدة تلو الاخرى بلغني بلغت الفوائد التي عددها رحمه الله تعالى من قصة يوسف ما يقرب من الخمسمائه فائدة. فقصص الانبياء مليئة - 00:42:32

الفوائد و مليئة بال عبر و مليئة بالعظات مما يتطلب من طالب العلم ان يقف على اه تلك القصص واهين الهدف من ذلك المعين المبارك. للمبتدئ في هذا المقام ان يقرأ اولا ما اشرت اليه وهو كتاب - 00:42:52

الامام بن سعدي رحمه الله تعالى تيسير اللطيف المنان بخلاصة تفسير القرآن فانه ضمنه فصلا فاشرت الى انه طبع مفردا عن قصص الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين آ من ذلك ايها الاخوة وكما اشرت المقام في في هذا الباب يطول لكن من هذا الباب - 00:43:12

على سبيل المثال قصة يوسف عليه صلوات الله وسلامه وهي قصة طويلة عظيمة بركة مليئة بال عبر و مليئة بالعظات لكن وقفه مختصرة عندما دخل عليه صلوات الله وسلامه السجن. قال الله تبارك وتعالى ودخل معه السجن فتیان. قال - 00:43:43

اني اراني اعصر خمرا. وقال الاخر اراني اهيل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه. نبئنا بتأنیل انا نراك من المحسنين. قال لا يأتيكم طعام ترزقانه الا انتكم بتأنیل قبل ان يأتيكم - 00:44:13

لذلك الامة مما علمني ربي اني تركت ملة قوم لا يؤمدون بالله وهم بالآخرة وهم كالثون. واتبعتم ملة ابائي ال ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا - 00:44:33

الامور يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ما تبعدون من دونه الا اسماء سميتموها انتم وباوكم ما انزل الله بها من سلطان. ان الحكم الا لله امر - 00:44:53

الا تبعدوا الا اياد ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون يا صاحبي السجن اما احدكم فيسقي ربه واما الاخر فيصلب فتأخذ الطير من رأسه قضي الامر الذي فيه دستة - 00:45:11

انظر هذه المدرسة العظيمة في الدعوة انظر هذا النهج المبارك في بيان دين الله. انظر هذا الاسلوب المتبين في النصح والتعليم والتوجيه. انظر ايضا استغلال الوقت المناسب لغرس الاعتقاد وبيان دين الله تبارك - 00:45:29

وعالى انظر ايضا جمال المفرغة الذي يمتن للدعوة ويكون سببا لقبولها. انظر الى تلك الاخلاق الرفيعة المعاملة العالية التي استعملت نفوس الناس اليه وجعلتهم يطمئنون لكلامه ويستمعون لقوله ويعلمون بنصحه صلوات الله وسلامه عليه. ولهذا انظر الى هذين الرجالين الذين دخلا معه في السجن. قال احدهما اني اراني اعصر خمرا وقال الاخر اني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه. نبئنا بتاؤيله انا نراك من المحسنين. رأوا فيه معاملة كلها احسان - 00:46:25

ولطف ورب ومعاملة جميلة واخلاق طيبة جعلتهم يطمئنون الى كلامه. ويحرضون على فرض ما حصل لهم من رؤيا عليه. نبئنا بتاؤيله انا نراك من المحسنين. ثم اخذ يمكن للدعوة ويمهد له قال لا يأتيكما طعاما ترزقانه الا نباتكما بتاؤيله. قبل اذ من قبلك قبل ان يأتيكما. ما - 00:46:45

قال ذلكما مما علمني رب اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة هم كافرون. واتبعتم ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء. ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس - 00:47:15

لا اشكره. بعد هذه التوطئة والتمهيد والتقدمة وتهيئة النفوس دخل في الدعوة بقوله يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار الى اخر السياق. وهكذا عندما تتأمل دعوات الانبياء صلوات الله وسلامه عليه وفي قصصهم والعبر العظيمة المستخلصة - 00:47:35

من قصص الانبياء صلوات الله وسلامه عليه عليهم اجمعين كما فيها مثل هذه المعاني من الحكمة الرفق والانارة والحلم والصبر ونحو ذلك من الاوصاف العظيمة الى الاساس الاعظم وهو اللجوء الى الله والاستعانة به وحسن التوكل اليه وتمام الالتجاء اليه والضراعة - 00:48:05

عليينا يديه وطلب توفيق منه سبحانه وتعالى وما توافقه وتعالى وما توافقه عليه توكلت واليه انيب فكل هذه المعاني نجدها اه المسلم اه جلية واضحة بين يديه ويقرأ في قصص الانبياء. ولهذا - 00:48:35

اقتراح على الاخوة الكرام كل في وسعه وقدره طاقته ان يضع له منهاجا في تربيتي على دروس الانبياء وخصالهم العظيمة. وهو يقرأ قصص الانبياء في القرآن ويستعين بكتب التفسير ايضا في الوقت نفسه بكتب التاريخ المعنية بهذا الباب ولا سيما ما كان منها محققا مدققا لائمة السلف رحمهم - 00:48:55

الله تعالى فيقرأ ويستخلص من قصص الانبياء الدروس مثلا بالصبر وبالرفق وفي الحلم وفي اه الدعوة بطريقة الدعوة الله بالتوكيل على الله بالدعاء والضراعة الى الله سبحانه وتعالى الى غير ذلك من آآ الامور - 00:49:25

التي يفيدها ويستفيدها في دعوته الى الله سبحانه وتعالى. ويكون آآ تحصيله وافادته في الدرجة الاولى في هذا الباب من سيرة نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام. والذي اجتمع فيهما ما تفرق منه الفضائل والمناقب في جميع النبيين كما تقدمت الاشارة الى هذا المعنى - 00:49:49

العظيم وسائل الله الكريم اه رب العرش العظيم ان يلهمنا اجمعين رشد انفسنا وان يصلح لنا شأننا كله والا يكنا الى انفسنا طرفة عين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما وان يوفقنا اجمعين لكل خير انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو - 00:50:19 حزبنا ونعم الوكيل. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله واصحبه اجمعين - 00:50:49